

51) شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد توقفنا عند قول المصنف رحمه الله تعالى مسألة وتصح صلاة فرض ونفل خلف اعمى - [00:00:00](#)

اقول هذا المبحث سنتكلم فيه عن اشخاص يتوهم الناس انهم اذا صلوا بالناس ائمة فان الصلاة لا تصح خلفهم. فاراد المصنف ان ينبه ان صلاة هؤلاء ان الصلاة خلف هؤلاء صحيحة - [00:00:19](#)

وان امامة هؤلاء من اتصفوا بهذه الصفات الاتية لا تضروا صلاتهم وصلاتهم صحيحة وامامتهم ايضا بالناس صحيحة يقول الصنف الاول يقول المصنف وتصح صلاة فرض ونفل خلف اعمى اصم انسان اعمى واصم - [00:00:35](#)

اه فصلاتهم هذا امامته امامته اما صلاته لا اشكال فيها لكن امامته اه صحيحة. قال لان فقدته تلك الحاستين لا يخل بشيء شيء من اركان الصلاة ولا شروطها. يعني كونه اعمى هل هذا يمنعه ان يتوضأ مثلاً؟ لا يمنعه. اه وكذلك بالنسبة للاصم. لا يمنعه - [00:00:55](#)

من الوضوء لا يمنعه من استقبال القبلة ونحو ذلك. حتى ولو كان بمعونة احد من الناس لا يضر الثاني الذي تصح الامامة الذي تصح امامته قال واكلف. من هو الاكلف؟ هو غير المختون - [00:01:15](#)

انسان لم يختتم فامامته صحيحة. لانه ذكر مسلم عدل قارئ فصحت امامته كالمختتن طيب الثالث واقطع يدين او اقطع رجلين اذا امكنه القيام كان يتخذ له رجلين من خشب واما اذا لم يمكنه القيام فلا تصح الا بمثله. اذا نقول الانسان الذي قطعت يده او قطعت رجلاه عافانا الله واياكم - [00:01:30](#)

فهذا امامته الصحيحة بشرط ان يتمكن من القيام. كيف يتمكن من القيام؟ قال الشارح كأن يتخذ له رجلين من خشب والان ممكن ان نقول ان يتكى على على يعني آ عكاز ونحو ذلك - [00:01:58](#)

طيب آ على كل حال يقول اذا امكنه القيام واما اذا لم يمكنه القيام فلا تصح صلاته الا بمثله ما معنى الا بمثله اي الا ان يكون المأموم مثله في العجز - [00:02:14](#)

كأن يكون اذا كان الامام مقطوع الرجلين فيكون المأموم مقطوع الرجلين واضح؟ حيكون الامام اه الامام اه اذا كان الامام مقطوع الرجلين فيكون مأمومه ايضا مقطوع الرجلين. يعني مثله مثله في الصفة - [00:02:30](#)

ويأتي اي تأتي هذه الصورة او اقطع انف امام انفه مقطوع هل يضر؟ لا يضر تصح امامته. الرابع وكثير لحن لم يحل المعنى يلحن كثيرا. ما معنى يلحن كثيرا؟ يعني يخطئ في اللغة. يخطئ في النحو - [00:02:45](#)

فبدل من ان يقول الحمد لله رب العالمين. يقول الحمد لله رب العالمين. طيب هذا يقال له في اللغة العربية يقال قال له لحن والذي يلحن كثيرا يقال له لحن - [00:03:05](#)

طيب لرجل لحن او احيانا يقولون لحن لحن. هذا الرجل الذي يلحن كثيرا ما حكم امامته؟ نقول صحيحة. بشرط بشرط لم يحل المعنى. يعني اذا كان لا يغير المعنى. اما اذا غير المعنى فلا تصح امامته - [00:03:20](#)

مثال انسان يقرأ الحمد لله. هل تغير المعنى؟ المعنى لا يتغير. فهذا امامته صحيحة طيب لكن اذا قرأ والعياذ بالله لو قرأ اياكي اياكي نعبد. هذا صلاته باطلة. لماذا؟ لان المعنى تغير. ماذا اصبح المعنى كان مذكرا وصار مؤنثا - [00:03:40](#)

طيب اياكي هذول الاناث اذا قال وكثير لحن لم يحل المعنى يحل المعنى يعني يغير المعنى. كجر دال الحمد ونحوه. سواء كان المؤتم مثله او كان لا يعني لا ننظر الى المأموم. لان مدلول اللفظ باق لكن مع الكراهة. يعني مع التنبه ان هذا الامام الذي يلحن كثيرا -

صحيحة وامامته صحيحة ولكن مكروه يكره له ان يؤم المسلمين. واضح؟ فان لم يكن كثير اللحن لم يكره لانه قل من يخلق من ذلك. اما اذا كان لا يلحن كثيرا وانما يلحن نادرا او قليلا فهذا لا يكره ولا يضر لان قل ما يسلم الانسان من اللحن - [00:04:33](#)

فقال رحمه الله مسألة لا تصح صلاة خلف اخرس ما الاخرس فان الصلاة خلفه لا تصح. طيب ما رأيك لو كان المأموم اخرس ايضا مثل الامام؟ هل تصح؟ قال لا - [00:04:53](#)

لو باخرس اي حتى ولو كان المأموم اخرس. اذا كان الامام اخرس والمأموم طبيعي لا تصح. اذا كان الامام اخرس والمأموم اخرس لا تصح لانه لم يأت بفرض القراءة ولا بد منه. لانه لا يستطيع ان يقرأ الفاتحة وما حكم قراءة الفاتحة؟ ركن - [00:05:11](#)

طيب مسألة ولا تصح الصلاة خلف كافر هذا امر بدهي الصراخة في الكافر لا تصح سواء علم بكفره في الصلاة او بعد الفراغ منها. اذا علمت في اثناء الصلاة لا تصح. اذا لم تعلم الا بعد ان فرغت من الصلاة ايضا لا تصح. لان صلاته لا تصح لنفسه فلا تصح لغيره -

واضح ويذكرون ان احد لا ادري انه كان من المستشرقين او كان من المخابرات الغربية الاوروبية اظنه رجلا فرنسيا او شيء من هذا القبيل انه ذهب الى موريتانيا وتظاهر عندهم بانه مسلم وطلب العلم ونحو ذلك - [00:05:53](#)

وكان يصلي بهم اماما ومكث على ذلك يعني مدة طويلة. ثم لما اراد ان يرجع الى بلده آآ قال قال لهم آآ اعيدوا صلاتكم فاني لم اكن مسلما طيب مسألة امامة عاجز عن ركن او شرط من شروط الصلاة لا تخلو من اقسام. الاول الان ما حكم امامة العاجز؟ عاجز عن ركن

مما عاجز عن القيام عاجز عن القعود عاجز عن قراءة الفاتحة ما حكمه؟ هذا له اقسام. القسم الاول ان يكون عاجزا عن شرط من شروط في الصلاة واثار اليه بقوله ولا تصح امامة عاجز عن شرط من شروط الصلاة - [00:06:37](#)

استقبال القبلة واجتناب النجاسة. هذا كله لا تصح امامته طيب الا بمثله الا بمثله مثل انسان عاجز عن استقبال القبلة فتصح صلاته بانسان عاجز مثله عن استقبال القبلة. انسان متنجس. طيب اه لم يستطع - [00:06:55](#)

تزيل نجاسته تصح امامته بشخص مثله متنجس. واضح القسم الثاني ان يكون عاجزا عن ركن من اركان الصلاة اربعة عشر التي تقدمت الا ركن القيام هذا الكلام فيه مختلف سيأتي في الحالة الثالثة. نتركه - [00:07:15](#)

اذا نحن نتكلم الان عن انسان عاجز عن كل اركان الصلاة الا القيام اما القيام سيأتي هذا ما حكمه قال ان يكون عاجزا عن ركن غير القيام. اي اترك القيام الان. واثار اليه بقوله او عاجز عن ركن مثل ماذا؟ كركوع او سجود - [00:07:32](#)

وجود او قعود ونحوه هذا ما حكم صلاته؟ لا تجوز الا بمثله. مثل انسان عاجز عن الركوع تصح امامته لشخص عاجز عن الركوع انسان عاجز عن السجود تصح امامته لشخص عاجز عن السجود مثله - [00:07:51](#)

واضح يعني كأنه يثلي بعضهم بعضا اذا قال فلا تصح امامته في القسمين. يعني الاول والثاني. لانه اخل بركن او شرط خلى بركن في الثاني. واخل بشرط في الاول. فلم يجز كالقارئ بالامي - [00:08:10](#)

نعم كالقارئ بالامي ولا فرق بين امام الحي وغيره وتصح امامتهم بمثلهم لا فرق في هذين القسمين الذين ذكرناهما بين الامام الراتب او يعني امام الحي او غيره. لا يقول انا امام الحي - [00:08:31](#)

لي وضع خاص نقول لا. ما دمت عاجزا عن ركن او عن شرط لا تصح امامتك الا بامثالك من العاجزين وتصح امامتهم بمثلهم اي بمن كان عاجزا مثلهم عاجز عن ايش؟ عن ركن او عن شرط - [00:08:49](#)

لحديث اعلی بن مرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في المطر بالايماء يعني بالاشارة اه يومي يعني يومي برأسه ونحو ذلك. اه وسيأتي ان شاء الله في باب الاعذار - [00:09:05](#)

يجعل السجود اخفض من الركوع. رواه الترمذي القسم الثالث الذي قلت لكم سيأتي هو الانسان العاجز عن ركن القيام بالتحديد هذا لا تصح امامته في الفريضة لانه عاجز عن ركن من اركان الصلاة - [00:09:21](#)

فلم يصحوا او فلم يصح الاقتداء به طيب هو ضبطه عندكم بالضم الأحسن بالفتح اه الالتقاء الساكنين لانه مجزوم ثم التقى ساكنان يتخلص من التقاء الساكنين بالفتح وبعضهم يجوز الكسر لكن الظم لا ادري هل يجوز او لا - [00:09:39](#)

وعلى كل حال يعني مخالف للاصل انه لابد من من جزمه اما بالسكون يتسمى بالسكون ثم يتخلص من التقاء الساكنين بالفتح او بالكسر اما الظن فلا اعرف ما وجهه لعله خطأ مطبعي. المهم فلم يصح الاقتداء به - [00:10:05](#)

كالعاجز عن القراءة الا في حالتين تصح امامة العاجز عن القيام حتى ولو في الفريضة في حالتين الحالة الاولى بمثله ما معنى بمثله؟ يعني انسان عاجز عن القيام يصلي بانسان عاجز عن القيام - [00:10:24](#)

ما حكم صلاتهما صحيحة للحديث على المتقدم. باء والا الامام الامام الراتب الذي اجتمع في شرطان. هنا نقول الامام الراتب له خاصية الامام الراتب الذي يعجز عن القيام يجوز له ان يصلي بجماعته بشرطين - [00:10:43](#)

امام الحي الامام الرسمي عجز عن القيام يجوز يصلي بهم؟ نعم يجوز ان يصلي بهم. فقط عن هذا الركن مبروك من القيام بشرطين الشرط الاول ان يكون هو الامام الراتب بمسجد كما قلنا الان - [00:11:03](#)

امام الحي في حديث عائشة يعني ما يكون امام متطوع او يعني ليس هو الامام الراتب الرسمي لا لابد ان يكون هو الامام الراتب وقد شرحت لكم مرارا ما معنى الامام الراتب؟ لحديث عائشة رضي الله عنها قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شك - [00:11:19](#)

ما معنا ساكن يعني مريض والنبي صلى الله عليه وسلم هو ايش؟ هو امام الراتب هو الامام يعني الثابت لهذا المكان لا احد لا احد يتقدم عليه الا باذنه فلما انصرف نعم آآ صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شك - [00:11:36](#)

فصلى جالسا لانه مريض وصلى وراءه قوم قياما فأشار اليهم ان اجلسوا يعني هكذا فعل هكذا بيده هذه الهيئة باليد منها يعني ايش؟ اجلس. طيب فلما انصرف يعني انتهى من صلاته - [00:11:53](#)

انما جعل الامام ليؤتم به اي لتقتدوا به وانا ماذا فعلت؟ انا جلست صح؟ اذا كان عليكم ان تجلسوا طيب انما جعل الامام ليتم به فاذا ركع فاركعوا. واذا رفع فارفعوا - [00:12:14](#)

واذا صلى جالسا هذا هو الشاهد واذا صلى جالسا يعني لعله او لمرض ونحو ذلك ماذا تفعلون؟ قال فصلوا جلوسا طيب نحن اصحاء ليس بنا مرض ولا شي حتى ولو - [00:12:32](#)

وهذا يدل على اهمية وشدة الاقتداء بالامام. انك حتى في الخطأ يعني هو بالنسبة لك خطأ مفروض. لانك لا تجلس لانك قادر على القيام مع ذلك لحرص الشريعة على عدم الاختلاف - [00:12:47](#)

وائتلاف القلوب وتصافي القلوب امرت امر النبي وسلم هنا بان يجلس الانسان حتى ولو كان سليما معافى رواه الشيخان. ولان امام الحي يحتاج الى تقديمه بخلاف غيره والقيام اخف بدليل سقوطه في النفل - [00:13:03](#)

يعني قد يقل قائل لماذا انتم تساهلتم في هذه المسألة؟ فجوّزتم لامام الحي ان يصلي جالسا بقومه وهم اصحاء. نقول اما تساهلنا معه لانه امام الحي فلان امام الحي ليس كغيره هو اولى بالتقديم فله مزية وخاصة - [00:13:23](#)

واما تساهلنا في ركن القيام فلان ركن القيام ليس كغيره من الاركان ليس كالركوع والسجود والفاضة. كيف عرفنا انه ليس مثله؟ عرفنا ذلك لما رأينا ان الشريعة اسقطت عن المتنفل القيام. فجوزت للانسان الذي يصلي النافلة ان يصلي جالسا حتى ولو كان سليما - [00:13:43](#)

ماذا تفهم من هذا؟ تفهم من هذا ان الشريعة لا تشدد كثيرا في القيام وان هي وان القيام ليس مثل بقية الاركان. بدليل ان الشريعة جوزت للسليم المعافى ان يصلي جالسا في النافلة - [00:14:06](#)

واضح هذا الذي جعلنا نستثني هذه الصورة الاولى او الشرط الاول هذا الشرط الاول اذا الشرط الاول ان يكون ايش؟ ان يكون الامام هو امام الراتب الشرط الثاني المرجو زوالي - [00:14:23](#)

المرجو زوال علته. نعم الا الامام الراتب بمسجد المرجو زوال علته طيب هو ضبطها بالرفع زوال ايضا له وجه له وجه في النحو طيب

المرجو زوال علته او المرجو زوال علته كلاهما سائغ - [00:14:40](#)

طبيب يعني ما معنى المرجو زوال علته. يعني اه يرجى له ان يشفى ليس ميؤوسا منه هذا يجوز له بهذين الشرطين ان يكون امام الراتب وان يكون الطبيب قد قال له ان شاء الله مرضك هذا سيزول - [00:15:02](#)

ليس مرضا مزمننا وبهذين الشرطين يجوز للامام ان يصلي جالسا بجماعته. واضح فان حينئذ اذا اختل واحد من الشرطين بان كان الامام ليس راتبا فلا يصح ان يقدم. او كان مرضه مرضا مزمننا - [00:15:20](#)

بحيث قال له الاطباء هذا لا يزول غالبا. بل سيبقى معك الى الابد فحين اذ لا يقدم ولا تصح صلاته او امامته المرجو المرجو زوال علته التي منعتة القيام لان لا يفضي الى ترك القيام على الدوام. والاصل فيه يعني الدليل الدليل على هذا فعله صلى الله - [00:15:40](#)
وكان يرجى زوال علته طبيب فرع فيصلني يعني فبناء على هذا بناء على ما ذكرناه لكم يتفرع على ذلك اذا فهمت ما سبق اذا فهمت من اشتراط الشرطين ان يكون راتبا وان يكون - [00:16:02](#)

يرجى زوال علته. نقول لك الان فيصلني الامام الراتب. المرجو زوال علته جالسا ويجلسون خلفه ندبا ما معنى ندبا؟ استحبابا فاذا خالفوا وقفوا صلاتهم ايش صحيحة. قال وتصح صلاتهم خلفه قياما. اذا الاصحاء خلفه لهم ان يقفوا ولهم ان يجلسوا. ما الافضل ان يجلسوا. لو وقفوا - [00:16:19](#)

لا شيء عليهم لانه صلى الله عليه وسلم لم يأمر من صلى خلفه قائما بالاعادة. ولان القيام هو الاصل. مسألة امامة المرأة هل يجوز للمرأة ان تكون امامة الجواب نعم في حالات ولاء في حالات نقول امامة المرأة لا تخلو من احوال واحد امامة المرأة للنساء - [00:16:46](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم امر ام ورقة ان تؤم اهل دارها. رواه احمد الثاني ولا تصح امامة امرأة للرجال خير امرأة تصلي بمجموعة رجال لحديث ابي بكر رضي الله عنه او عنه مرفوعا. لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة. رواه البخاري. ما معنى ولوا - [00:17:09](#)

ايجعلوها ولية امرهم هذا الحديث تكلم عن ماذا عن الولاية الكبرى يعني ان تكون حاكمة اميرة ملكة فاذا كان هذا لا يجوز في الامامة الكبرى فنقيس عليه الامام ايش نقيس عليه الامامة الصغرى لان الامامة الكبرى هي امامة في ايش؟ في الدنيا - [00:17:31](#)
والامامة الصغرى في الدين فاذا كان هذا لا يجوز في الامام في امامة الدنيا فمن باب اولى الا يجوز او لا نقول ما باولى ولكن نقول نقيس نقيس الامامة امامة الدين على امامة الدنيا - [00:17:51](#)

ولا تصح امامة خنثى لرجال لاحتمال ان يكون امرأة اه ذكرت لكم الخنثى هو الذي له اه الذي الانسان الذي له عدوان عضو ذكري وعضو انثوي وغالبا يكون بمعنى اننا لا نعرف هل هو ذكر او انثى. فاحتياطا لا نجعله يصلي بالرجال. لماذا؟ لانه قد يكون ذكرا ونحن لا ندري - [00:18:07](#)

وذكرت لكم سابقا هذا وقلت لكم آآ ان الطب الان تطور ويستطيعون ان يحددوا جنسه آآ بسهولة الثالث او اي لا تصح امامة امرأة لخنثاء. لاحتمال كونهم رجالا نفس الفكرة يعني. امرأة تصلي - [00:18:30](#)

قام بخنائة طبيب جمع خنثى فلا تصح لماذا؟ لاحتمال ان يكونوا رجالا مسألة امامة الصبي المميز لا تخلو من احوال. فرغنا اذا يا اخوان فرغنا من امامة المرأة الان تنتقل الى مسألة جديدة. امامة الصبي - [00:18:49](#)

الصبي المميز ما معنى مميز؟ يعني بلغ سبع سنين فاكثر على المشهور اما اذا كان دون سبع سنين فلا يقدم طبيب امامة الصبي المميز لا تخلو من احواله. واحد امامته بصبي مثله ما رأيكم؟ تصح - [00:19:10](#)

لانه يؤم لانه متنفل يؤم متنفلا. لان الصلاة اصلا في حقه ليست واجبة. لا هو ولا المأموم طبيب الثاني امامته للبالغ في نفل لا تصح الولد الصبي امام والمأموم رجل بالغ - [00:19:27](#)

والصلاة عفو الصلاة نافلة مثل قيام ليل مثل ان تجعل ابنك الصبي يصلي بك اماما هذا في قيام الليل تصح ولا ما تصح؟ تصح الصلاة لليلة السابقة الثالث ولا تصح امامة مميز - [00:19:47](#)

لبالغ في فرض الامام صبي عمره سبع سنوات مثلا هو ثمان لم يبلغ والمأموم رجل بالغ والصلاة فريضة عصر مغرب عشاء ما حكم الصلاة على المذهب باطلة؟ لا يصح لقول ابن عباس لا يؤم الغلام حتى يحتلم - [00:20:06](#)

ما معنى يحتلم؟ يعني حتى يبلغ رواه عبد الرزاق في المصنف مسألة امامة المحدث لا تخلو من اقسام انسان محدث يعني متصف بصفة الحدث يعني غير متوطأ وشرحنا سابقا ما معنى الحدث - [00:20:30](#)

وصف يقوم بالبدن يمنع من صحة الصلاة ونحوها. هذا المحدث على اقصاه. الاول ان لا يعلم الامام والمأموم بالحدث الا بعد فراغ الصلاة انت صليت بالناس بعد ان انتهت الصلاة تذكرت انك غير متوطأ - [00:20:47](#)

فما علمت انت انك غير متوطأ الا بعد ان فرغت من الصلاة وكذلك المأموم مسكين لم يعلم انك غير متوطأ الا بعد ان انتهيت من

الصلاة ما حكم صلاتك؟ وما حكم صلاة المأموم؟ قال فتصح صلاة المأمومين دون الامام - [00:21:06](#)

انت ايها الامام الله لا يهينك روح توطأ واعد الصلاة واما المأمومون فلا ذنب لهم صلاتهم صحيحة لا ذنب لهم هو ما كان يدري آا انك

غير متوطأ وانت الذي يعني نكبتة يعني. انت الذي آا اخطأت. اذا انت ايها الامام اعد صلاتك - [00:21:25](#)

لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم يعني الائمة. فان اصابوا فلكم وان اخطأوا لكم

وعليهم الحالة الثانية او القسم الثاني ان يعلم الامام في اثناء الصلاة - [00:21:45](#)

بالحدث وانت تصلي بالناس اماما تذكرت في اثناء الصلاة انك غير متوطأ وما اكثر ما يحصل هذا انتبهوا لهذه المسألة. بعض الاخوة

هداهم الله يتذكر في اثناء الصلاة انه غير متوطأ فخرجوا وحيا من الناس يكمل صلاته وهو غير متوطأ. لانه يستحي ان يخرج -

[00:22:03](#)

يقول سيضحك علي الناس هذا خطأ كبير جدا جدا كبيرة من كبائر الذنوب بل ذهب الاحناف ان من من ان من صلى بغير وضوء انه

كافر بالله لانه استهزاء بالشريعة - [00:22:25](#)

والله احق ان تخشاه وان تستحي منه والامر ما فيه اي مشكلة تذكرت انك غير متوطأ انسحب من الصلاة بكل هدوء ويتقدم احدهم

ويكمل بهم على خلاف الفقهاء في هذا يعني هل يعيدوا من الاول او يبنون على صلاتهم؟ هذه المسألة يعني - [00:22:43](#)

بغض النظر عن هذا لكن المهم انه الان لا بد ان تقطع ايش لابد ان تقطع صلاتك انتبهوا لهذا. اذا يقول ان يعلم الامام في اثناء الصلاة

بالحدث دون المأمومين ما الحكم؟ قال تبطل صلاة الامام والمأمومين - [00:23:01](#)

طيب هل اسحب احدا من المأمومين واجعله يكمل الصلاة وهذا ما يسمى عند الفقهاء بالاستخلاف هل اجل احد يخلفني يصلي

مكاني قلت لكم قبل قليل هذا ايش مسألة خلافة. المذهب ماذا يقولون؟ قال المصنف ولا استخلاف - [00:23:23](#)

اي لا يوجد عندنا في المذهب استخلاف في هذه الصورة بل الجميع يعيد الصلاة من اول الارتباط صلاة المأموم بصلاة الامام ودام

حكمنا على صلاة الامام بانها بطلت في اثناء الصلاة حينئذ تلقائيا بطلت صلاة المأمومين. بتقول لي طيب ستقول لي القسم الاول

طيب انتم تجوزتم صححتم صلاة الامام - [00:23:44](#)

ابطلتم صلاة الامام وصححتم صلاة المأمومين. لماذا لا تقولوا ان صلاة المأموم مرتبطة بصلاة الامام؟ نقول استثنينا نقول ولماذا

استثنيتموه؟ نقول استثنينا للدالة عندنا دليل وذكرنا لك الدليل قبل قليل - [00:24:08](#)

واضح هذا؟ هذا مذهب الامام احمد الثالث الثالث وهذا حصل يعني وحصل ويحصل كثيرا يعني لو تذكرون مرة قبل يعني اظن قبل

سنة تقريبا او سنتين آا امام الحرم المدني - [00:24:26](#)

الشيخ اه الشيخ علي الحذيفي حفظه الله ووفقه كان يصلي بالناس اماما في الحرم المدني الاجهزة تصور على الهواء مباشرة تذكر

في اثناء الصلاة انه غير متوطأ وهو حنبلي شيخ حنبلي - [00:24:42](#)

فلم يستخلف وقال لهم قال للمصلين خلفه انتظروا قطع صلاته ثم قال لهم انتظروا وذهب وتوطأ ثم رجع وكبر بهم آا من جديد وظل

الناس واقفين الى ان رجع اليهم - [00:25:07](#)

هذا من ورعه جزاه الله خيرا آا يعني هذا الانسان هذا الشيء لا يفعله الا انسان حسبه الله حسيبا يعرف قيمة الامانة والمسؤولية وقيمة

العلم ان يعني تخيل انت مكانه يعني مئات الالاف - [00:25:28](#)

اه يصلون خلفك ويعني من سيعرف انك غير متوظف؟ لو صلى بدون وظوء بالناس من سيعرف هذا؟ من البشر هل سيعرف هذا احد لن يعرفه احد فكون الانسان يقطع صلاته ويذهب ويتوظف - [00:25:45](#)

هذا يدل انه يراقب الله ويستشعر المراقبة فهتمم الفكرة؟ ولذلك في الحديث الحسن انه عليه الصلاة والسلام قال لا يحافظ على الوضوء لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن والا انت يعني ما الذي يجعلك تتقيد بالوضوء؟ ما احد يستطيع ان يعرف انت متوظف او لا -

[00:26:03](#)

من الناس فهتمم هذا هنا وصلنا اذا قلنا اذا قلنا اذا علم الامام في اثناء الصلاة بالحدث انه غير متوضاً ما الحكم؟ تبطل صلاة الامام والمأموم ولا يستخلف. القسم الثالث ان يعلم الامام والمأمومون او بعضهم - [00:26:24](#)

بحدث الامام في اثناء الصلاة فلا تصح صلاتهم جميعا للعلم بطلانها طيب هذا واضح ايضا. مسألة ننتقل الان لمسألة جديدة. امام متنجس ما حكم امامته مسألة امامة المتنجس و اشار اليه بقوله او نجس ولا تخلو امامته من اقسام - [00:26:55](#)
طيب هل كيف يعني ما متنجسة ليست ازالة النجاسة من شروط الصلاة؟ بلى لكن نفترض انه عاجز مثلا عن ازالة النجاسة او جهل او نسي او شيء من هذا القبيل - [00:27:19](#)

المهم الاول ان يعلم الامام ذلك النجاسة اي النجاسة وحده دون بقية المأمومين في اثناء الصلاة. انت تصلي اماما في اثناء الصلاة نظرت الى جيبك او الى ثوبك فاكشفت وجود النجاسة - [00:27:32](#)

والمأمومون خلفك لا يدرون واضح ما حكم الصلاة؟ تبطل صلاة الامام والمأمومين ولا يستخلف ارتباط صلاة المأموم بصلاة امامه. هذا مذهبنا واضح هذا طيب الثاني ان يعلم الامام والمأمومون بنجاسة الامام - [00:27:45](#)

ما الحكم لا تصح صلاتهم في القسم الاول كان فقط الامام هو الذي يدري. الان الامام والمأموم درى ونقول لا تصح. الثالث الا يعلم الامام والمأمومون بنجاسة الامام الا بعد الفراغ من الصلاة - [00:28:05](#)

واضح؟ يا اخوان في تنبيه فقط بسيط. انا صحيح اه احيانا انا اقرأ من من الشرح واعلق عليه واوضحه. لكن احيانا وانا اقرأ اتعمد اضافة بعض الكلمات حتى يتضح لكم السياق - [00:28:24](#)

وهذا نوع من اساليب الشرح. يسمى بالشرح الممزوج فانا يعني لم اقرأه خطأ احيانا حتى اتعمد ان اغير الكلمة بكلمة اوضح منها. يعني لاحظوا هنا هو ايش قال الشرح؟ قال الثالث الا يعلم الامام والمأمومون بنجاسة الامام الا - [00:28:36](#)

بعد الصلاة يعني انا زدت كلمة الا بعد الفراغ من الصلاة كنوع من زيادة التوضيح فقط يعني طيب فلا تظنوا اني اقرأ خطأ او اني اقرأ من طبعة اخرى والله هي نفس الطبعة التي بين ايديكم. لكن انا احيانا اتعمد ان ازيد كلمة وانقص كلمة لكي اوضح لكم المعنى اكثر. طيب واحيانا لا التزم - [00:28:52](#)

في حرفية النص الشرح. وانما اذكره بالمعنى اختصارا اذا نقول الا يعلم الامام والمأمومون بنجاسة الامام الا بعد الصلاة فتصح صلاة مأموم هذا هو الحكم. لماذا؟ للعلة السابقة قلت لكم ان المأموم هنا - [00:29:12](#)

لا ذنب له ولانه عندنا دليل يستثني وهو تقدم الحديث حديث ابي هريرة يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم. اي هم يتحملون اه مسؤولية هذا الامر. وانتم لا شيء عليكم - [00:29:31](#)

ولا تصح صلاة الامام. المهم انت الذي اخطأت فحينئذ انت الذي تعيد. اما المأموم لا ذنب له لانه ترك شرطا من شروط الصلاة ولذلك قال فان جهل هو اي الامام حدث نفسه الحدث تقدم وجهل مأموم حدث امامه حتى انقضت - [00:29:50](#)

صحت صلاة المأموم فقط كما تقدم. وان جهل الامام نجاسة نفسه وجهل مأموم نجاسة امامه حتى انقضت الصلاة صحت الصلاة لمأموم فقط دون الامام. اذا في صورتين يا اخوان. بالنسبة للحدث وبالنسبة للنجاسة. اذا لم يعلم بالنجاسة - [00:30:07](#)

او بالحدث الا بعد الفراغ من الصلاة نقول تصح صلاة من صلاة المأمومين ولا تصح صلاة الامام. سواء كان نجاسة او حدث. واضح الرابع ان يعلم بعض المأمومين يعني ليس كلهم بعض المأمومين في الصلاة علموا بنجاسة الامام ما الحكم - [00:30:27](#)

تبطل صلاة الامام وكل المأمومين لان النجاسة منافية للصلاة فلا تصح الصلاة مع وجودها طيب مسألة ولا تصح صلاة اماء ولا تصح ولا تصح امامة امي بشخص هذا ايضا كلمة شخص زدتها للتوضيح ولا تصح - [00:30:49](#)

امامة امي بشخص قارئ الامام امي والمأموم قارئ ما معنى الام؟ سنعرف الان في حديث ابي مسعود السابق يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله ولان القراءة ركن مقصود في الصلاة فلم يصح اقتداء القادر عليه بالعاجز عنه كالطهارة والسترة. اذا اذا كان الامام اميا - [00:31:09](#)

والمأموم قارئ لا تصح الصلاة. من هو الامي؟ مسألة والام نسبة الى الام لماذا قيل للام قالوا نسبة الى كلمة الام ولماذا نسب الى كلمة الام؟ يقولون كانه على الحالة التي ولدته امه عليها - [00:31:36](#)

الصبي الانسان اول ما يولد اول ما يخرج من بطن امه هل يعلم شيئا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وسمت فثمة العرب او ثم الناس الانسان الذي - [00:31:58](#)
اه لا يقرأ ولا يكتب بالامي لكن ليس المراد بالامي هنا من لا يقرأ ولا يكتب. المراد بالام هنا عند الفقهاء شيء اخر سنعرفه الان هي امية فقهية وليس امية ثقافية - [00:32:15](#)

هي امية فقهية. فعلى كل حال كلاهما يسمى الامي اميا للجهل نسبة الى الجهل ولماذا قيل للجاهل امي لانه منسوب الى امه لماذا؟ لان امه لما ولدته ولدته جاهلا واضح - [00:32:29](#)

هذا هو المشهور الشائع بين الناس في علة تسمية من لا يقرأ ولا يكتب او الجاهل انه سمي اميا لانه مثل حال مثل حاله حين ولدته امه وذهب بعض العلماء - [00:32:48](#)

الى ان الام سمي اميا نسبة الى امة العرب والنبي صلى الله عليه وسلم قال عن العرب نحن امة امية لا نقرأ ولا نحسب ولان العربي الاصل فيه انه كان لا يقرأ ولا يكتب - [00:33:06](#)

هو الذي بعث في الاميين وكان اليهود والنصارى هم اهل قراءة وكتابة حتى بعث الله هذا النبي عليه الصلاة والسلام الكريم فانتشل هذه الامة من الجهل ونقلهم من الظلمات الى النور - [00:33:22](#)

واصبحت امة العرب بعد الاسلام امة قارئة وكاتبة وعالمة فالمهم الام لا يصلي بالقارئ ومن هو الامي في اصطلاح الفقهاء؟ قال وفي الاصطلاح هو واحد. من لا يحسن الفاتحة الانسان الذي لا يحسن الفاتحة امي - [00:33:39](#)

وهذا يدل على ماذا؟ يدل على مكانة الفاتحة وشرف منزلتها واضح؟ اذا من لا يحسن الفاتحة امي او يدغم فيها حرفا لا يدغم. هذا امي. او يلحن في الفاتحة لحنا يغير المعنى. هذا امي - [00:34:04](#)

واضح؟ اذا لامي له كم صورة؟ ثلاث سور قال من لا يحسن الفاتحة اي لا يحفظها او لا يحفظ بعضها. هذا امي. الثاني او يدغم فيها ماء اي حرفا لا يضعف بان يضعف حرفا فيما لا يماثله او يقاربه - [00:34:22](#)

وهو الارت او يبدل او يبدل حرفا بغيره كالثغ الذي يبدل الراء غينا غير غير المغضوب غي غي مثلا طيب يبدل الراء غينا الا ضاد الا بعد المغضوب طيب عليهم والضالين لو قلبها ظاء - [00:34:41](#)

وهذا يحصل كثيرا. بل لو قال انسان ان معظم المسلمين معظم المسلمين يقبلون الضاد ظاء في هاتين الكلمتين من سورة الفاتحة لو قال قائل هذا لما كان مبالغا. ولما كان مجانباً للصواب - [00:35:06](#)

فقليل من المسلمين من ينطق الضاد صحيحة في هاتين الكلمتين. معظم المسلمين ينطقونها ظاء. يقولون غير عليهم ولا الظالين يقرأون هكذا معظم المسلمين والله اعلم المتعلمين المسلمين قلة الذين قرأوا يعني اقصد على على العلماء وعلى المشايخ - [00:35:23](#)

طيب انسان قلب الضاد ظاء ما حكم صلاته؟ صحيحة لماذا؟ قال لانه لا يصير اميا بهذا الابدال لتقارب مخرجهما. اذا نقول الفقهاء تساهلوا مع الانسان الذي يقلب الضاد ضاء لاسباب واحد لقرب المخرج وتشابهه - [00:35:45](#)

مخرج الضاد والطاء متقارب ومتشابه ثانيا لصعوبة النطق الضاد على كثير من الناس طيب لصعوبة نزق الضاد على كثير من الناس.

فلهذه الاسباب تساهل فيها الفقهاء الثالث الثالث من الاميين - 00:36:08

او يلحن في الفاتحة لحنا يحيل المعنى. قلت لكم ما معنى اللحن؟ هو الخطأ اللغوي. لحنا يحيل المعنى عجزا عن اصلاحه او يلحن في الفاتحة لحنا يحيل ان يغير المعنى عجزا عن اصلاحه ما يستطيع ان ان يقرأ صحيحا - 00:36:30

يقول له قل كذا ما يستطيع يقول له قل صراط الذين يقول صراط الذين ما يستطيع هكذا لسانه معوج كفتح همزة اهدنا لانه يصير بمعنى طلب الهدية. لا الهداية. لو ان انسانا قال - 00:36:49

اهدنا اهدنا ماذا يصبح المعنى؟ يصبح المعنى يا رب اعطنا هدية واضح؟ بينما هو الصواب اهدنا اي ارزقنا الهداية لاحظوا كيف ايش؟ اختلف المعنى بسبب همزة وكسر الكاف كاف اياك لو قال اياك يصبح مؤنث. فان لم يحل المعنى لو كان يقرأ الفاتحة عنده اخطاء لكن

لا تغير المعنى وهذا - 00:37:08

تقدم معنا قلت لكم صلاته صحيحة هذا لكن مكروه كفتح دار نعبد لو قال انسان اياك نعبد اياك نعبد اياك نعبد يفتح الدال هذا صلاته

صحيحة لكن مكروه. ونون نستعين لو قال نستعين - 00:37:37

صلاة صحيحة لكن مكروه. هذا ليس اميا فرع فرع لا تصح امامة الامي الا بمثله. اذا امي يصلي بامي جائز. لانه يساويه فصحت به

العاجز عن القيام كالعاجز عن القيام - 00:37:57

لعلنا نقف هنا نقال فصل في موقف الامام والمأمومين فصل في موقف الامام والمأمومين نقف نقف عند هذا القدر يا اخوان. ونكمل

ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم - 00:38:24

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:48